رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة يس | من الأية 33 إلى 63

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون - 00:00:00

واجعلنا فيها جنات من نخيل واناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها بهم ما تنبت الارض مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون - 00:00:33

هذه الايات الكريمة من سورة ياسين يقول الله جل وعلا واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون اية لهم يعني علامة على كمال قدرة الله جل وعلا - 00:01:16

بشيء يشاهدونه ويدركونه والاية الدالة على كمال القدرة دالة على وحدانيته تعالى وانه هو المستحق للعبادة وان غيره لا يستحق شيئا من انواع العبادة لان العبادة لا ينبغي ان تكون الا لقادر - 00:01:48

عظيم ينفع ويضر يتصرف التصرف الكامل واما المخلوق فهو عبد مثل عابدة لا يستحق ان يعبد هو نفسه عبد فلا يعبد واية لهم على البعث والجزاء والحساب الارض الميتة احييناها - 00:02:24

بين ايديهم يرونه بانفسهم يرون الارض ميتة لا نبات فيها وينزل الله جل وعلا عليها المطر وتنبت وتحيا ويخرج الله جل وعلا منها امورا كثيرة واشياء كثيرة تنفعهم حاضرا ومستقبلا - 00:03:05

وذكر الحب لان النعمة به اتم بخلاف غيره من البقول والخضروات فهي في وقتها وفي موسمها ولا تبقى واما الحبوب فينتفع بها طول السنة. تحفظ فتقتات وتدخر ويستفاد منها واية لهم الارض الميتة - 00:03:38

اية خبر للمبتدى مقدم والارض مبتدا مؤخر الارض الميتة والميتة صفة احييناها جعلها الله حية بما فيها من النبات فهذا سبب كونها اية الاحياء واخرجنا منها حبا فمنه اي من الحب - 00:04:20

الحنطة والشعير وغيرهما مما يقتات ويدخر الذرة والدخن وغيرها من الحبوب وجعلنا فيها اي في الارض جنات من نخيل واعناد الجنات جمع جنة والجنة هي الشجر الملتف بعضه ببعض سمي جنة - 00:05:04

لانه يجن ما تحته ان يستر يستر ما تحته جنات من نخيل نخيل جمع نخلة واعناب شجر ملتف كثير من النخيل والعنب وغير ذلك من النباتات لكن النعمة النخيل والعنب - 00:05:46

اتم من النعمة في غيرها لان النخيل ينتج التمر وهو غذاء كامل يستغني به الانسان والعنب كذلك مثله ويستمر ويبقى بخلاف غيره من الخضروات والفواكه فهي موسمية امتن الله عليهم بالحبوب - 00:06:20

وبالنخيل والعنب لبقاء نفعها واستمرارها وفجرنا فيها اي في الجنات من العيون جعلنا فيها عيونا ينبع من اسفل الارظ او تجري على سطح الارض مما يتجمع من الامطار والسيول في الجبال والاودية - 00:06:53

ستجري من مكانها الى ان تصب في نهاية مصبها وفجرنا فيها من العيون ويصح ان تكون من مزيد والعيون في محل نصب مفعول به وفجرنا فيها العيون وفجرنا فيها قراءتان - 00:07:29

فجرنا بالتشديد وفجرنا بالتخفيف التفجير مثل التفتيح فجرنا فتحنا وفجرنا فتحنا قال العلماء مثل التفتيح وزنا ومعنى. يعني

التفجير والتفتيح متقارب المعنى عملنا هذه الاعمال واوجدناها ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم - 00:07:58
ليأكلوا من ثمرة يعني ثمر هذه الاشجار والنخيل الموجودة في الجنات او من ثمنه تمر تفجير العيون لان الثمر ناشئ من الماء لو لم يأتي الماء ما اثمرت الاشجار ليأكلوا من ثمره - 00:08:42
ثمرة فيها قراءتان سبعيتان وقراءة ثالثة غير سبعية السبعيتان بفتحتين الفتح الثاء والميم والاخرى بضمتين بضم الثاء والميم ليأكلوا من ثمره والثالثة بضم الثاء واسكان الميم ثمره ليأكلوا من سمره - 00:09:16
ثلاث قراءات ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم ليأكلوا من هذا الثمر حسب نتاجه وما احدثوا فيه صنعة العصير والدبس وغيرها مما يشتق من التمر والعنب مما احل الله وما عملت ايديهم - 00:10:01
اي ما عملوه وادخلوا عليه الصنعة ليستفيدوا منه من نوع اخر وما عملته ايديهم ماء هذه يصح ان تكون موصولة والذي عملته ايديهم ويصح ان تكون نافية انه قال وما لم تعمله ايديهم - 00:10:33
قالوا الاشياء التي تنبت باذن الله ولا دخل للادمي في انباتها يعني يستفيدوا من شيء لم تعمله ايديهم وقالوا مما لا لم تعمله ايديهم اجراء الانهار كنهر دجلة والفرات ونهر النيل - 00:11:06
اوجدها الله جل وعلا بقدرته ولم يوجدها الناس وما عملته ايديهم اي والذي عملته ايديهم او ما لم تعمله ايديهم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال وجدوها معمولة - 00:11:37
ولم تعملها ايديهم افلا يشكرون الهمزة للاستفهام والفا عاطفة على مقدر يقتضيه السياق يتنعمون فيها فلا يشكرون موجدها ايتنعمون بهذه النعم ولا يشكرون من اوجدها سبحان الذي خلق الازواج كلها - 00:12:01
نزه جل وعلا نفسه تعليما للخلق لينزهوه عما لا يليق بجلاله مما نسب اليه الظالمون والكافرون سبحان الذي خلق الازواج يعني الاصناف وجعلها متفاوتة التمور انواع كثيرة والعنب انواع كثيرة - 00:12:37
والحبوب انواع كثيرة خلق الازواج كلها مما تنبت الارض يعني من الاصناف التي انبتتها الارض كالتمور مثلا والحبوب والعنب ومن انفسهم ولقد ذكر والانثى لبقاء النسل ليتوالد فيبقى النوع ولا ينتهي بالموت - 00:13:10
ومن انفسهم ومما لا يعلمون خلق ما لا يعلمونه فلله خلق كثير لا يعلمه الناس لا يعلم الناس الا قليلا من خلق الله جل وعلا فكثير من خلق الله في الارض - 00:13:51
وخلق الله في السماء وخلق الله فيما بينهما لا يعلمه كثير من الناس قالوا ففي الاودية مخلوقات عظيمة لم يدركها الناس ولم يقفوا عليها ولم يروها ولا يستطيعون الوصول اليها - 00:14:20
ومما لا يعلمون من اصناف الخلق وفي هذه الايات جمال قدرته جل وعلا وانه المستحق للعبادة وان صاحب هذه القدرة قادر على احياء الموتى وهو قادر على ذلك جل وعلا - 00:14:48
واعادة الخلق في احياء الموتى اهون عليه من ايجاد الخلق لاول وهلة والله جل وعلا لا يعجزه شيء والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:17